رابط المادة على منصة باحث

يسألونك عن الشريعة

يسألونك عن الشريعة - المدخل والبدايات 1

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - 00:00:25

ملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه سلسلة جديدة ارجو ان نشرع فيها بدءا من اليوم ان شاء الله تعالى - 00:00:44

وعنوانها موضوعها يسألونك عن الشريعة يسألونك عن الشريعة القضية التي سوف تدور حولها هذه السلسلة بازن الله هي اخطر قضية شهدتها الساحة السياسية والفكرية وتركت عليها اثارا بالغة الامتداد والفعالية - 00:01:04

ثم تراوح قادة المشهد السياسي فيها ما بين مؤمن بها ايمانه بالله ورسوله وما بين ممعن في عداوته لها. وانحرافه عنها وحربه لها وشنه الغارة عليها زاعما انها تمثل امتدادا للطغيان الكنسي وتجديدا لمحاكم التفتيش - 00:01:34

وبين هؤلاء وهؤلاء مواقف متفاوتة الا وهي قضية تحكيم الشريعة والاقرار بمرجعيتها في علاقة الدين بالدولة وفي وفي علاقة الدين بالحياة ليس غريبا ان ينتصر لهذه القضية السواد الاعظم من الناس لانها دينهم الذي به يدينون. ولما يرون فيها من العودة الى الاصالة - 00:02:01

الى تغليب الموروث على الوافي الى استكمال السيادة التي انتهشت على يد قوافل المستعمرين ثم انتقصت من خلال ما ورثوه لنا من القوانين الوضعية في بلاد المسلمين ايضا ليس غريبا ان يتمارى في هذه القضية وان يرتاب فيها - 00:02:33

وان يشن الغارة عليها فريق اخر لم يستقم عارفه عن الشريعة الا على ايدي المستشرقين لم يتربى الا على فكرهم ولم يتخرج الا في معاهدهم. لم يرى لها واقعا حيا محسوسا - 00:02:57

معيشا يرد عنها سهام الحاقدين ويجدد الثقة بها في قلوب المرتابين ثم زاد في فتنته ومحنته. اغلاط وتجاوزات تورط فيها كثير ممن يحملون لواءها من المعاصرين لابد اذا من تحرير محل النزاع - 00:03:20

ونقلف آآ مقولات كل فريق الى الاخر وطرح القضية على البساط على بساط الحوار العلمي الرفيع الذي لا يتدنى باذن الله الى سفاها لا يصادر الحق في التفكير ليستأثر وحده بالحق في الدفاع عن قضيته ويظن بهذا الحق على الاخرين. لا يجمع في يديه بين سلطة الاتهام - 00:03:50

وسلطة المحاكمة والحق في النطق بالحكم والحق في تنفيزه. بعض السلطات الجائرة وبعض المفاهيم جاء يرى وبعض الثقافات الجائرة تجمع هذا كله في يد واحدة. سلطة الاتهام. والمحاكمة والنطق بالحكم - 00:04:17

تنفيز الحوار الذي يستهدي في كل مراحله بهذه الاية الكريمة قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الله يعلم نبيه. يقول له وقل للكفرة والمشركين وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. قل - 00:04:37

لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون. في التعبير عن عن موقفه لا تسألون عما اجرمنا. ولا نسأل عما تعملون. قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم - 00:05:06

هذه السلسلة ان شاء الله محاولة لطرح هذه القضية على بساط التفكير والنقاش والتأمل لاني من يشهد ومن يتابع الطرح الفكري

والسياسي والعقدي لهذه القضية يقف على امور عجيبة غريبة - 00:05:26
قيل قد استطاع العلمانيون او استطاع خصوم الشريعة عموما. ان يجعلوا من هذه القضية وهي قضية الدين كله الشريعة هي هدى الله عز وجل. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:05:52
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين فاما يأتينكم مني مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى - 00:06:12
وقد كنت بصيرا قال كذلك. اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى. نقف على المنبر كل يوم جمعة ونقول ان خير الهدي هدي محمد. هل نحن مؤمنون بهذا حقا؟ ظاهرا وباطنا؟ نحن متحققون به عمليا - 00:06:38
ان الشريعة هي هدي محمد الشريعة هي هدي الله عز وجل. ان هدى الله هو الهدى. ان هدى الله هو الهدى. انما نهى واساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والميعاد. هي عدل كلها. هي رحمة كلها. هي مصالح - 00:06:58
كلها انها عدل الله في عباده. رحمته بين خلقه ظله في ارضه. حكمته الدالة عليه وعلى صدق رسله اتم دلالة واصدقها وكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة - 00:07:20
قيل العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بنوع من التأويل البارد او الفاسد احبتي في الله ان هذه المحاولة التي نرجو ان تستمر باذن الله عز وجل. وارجو ان يرزقنا الله ونحن في الحلقة الاولى فيها. ان يرزقنا الله نية خالصة - 00:07:48
صادقة اذا صحت البدايات صحت النهايات وكان اهل العلم يقولون ان معالجة النيات اشق على العمال من معالجة الاعمال ان تعالج النية ما اسهل ان تعمل عملا لكن ما اشق ان تجعل هذا العمل لله جل جلاله وحده - 00:08:13
بحيث تستوي اعمالك في السر وفي العلانية لا تطلب عليه شاهدا غير الله ولا مكافئا عليه سواك ومن لطيف ما ينقل في هذا ما ذكره ابن عبدالبر في قصة تأليف الامام مالك - 00:08:37
لكتابه الموطأ نعم يقول ان اول من عمل الموطأ عبدالعزيز ابن الماجشون هذا قبل الامام مالك فعمله كلاما بغير حديث اجتهاده وفقهه لم يزكوا فيه احاديث فلما رآه مالك قال ما احسن ما عمل؟ انظر الى ادب اهل العلم ما احسن ما عمل. ثم قال ولو كنت انا - 00:08:55
لبدأت بالاثار ثم شددت بالكلام لو كنت مكانه ابدأ بالنصوص اولا ثم اعقب عليها بما يفتح الله به علي بعد ذلك. ثم عزم على تصنيف فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطئات - 00:09:27
فقيل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا امثاله فقال اروني ماذا عملوا ائتوني به فنظر فيه ثم نبذه وقال لتعلمن لا يبقى من هذه الا ما اريد به وجه الله وحده - 00:09:50
تقول الرواية فكأنما القي بهذه الكتب في الابار ماتت جميعا لم يسمع بها ولم يبق الا موطأ مالك فكأنما القي بهذه الكتب في الابار ماتت جميعا ولم يبق في ايدي الناس الا موطأ مالك شرق في دنيا الناس وغرب - 00:10:13
اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين سوف نطرح اسئلة كثيرة وسوف ندير حوارات موسعة ان من يتأمل في هذه القضية سيجد ان خصومها استطاعوا ان يجعلوا منها قضية سيئة السمعة - 00:10:39
ارتبطت في حس الناس بالتفكير بالتكفير بالتفجير بالارهاب بالداعشية بالاصولية اصبح فيه ارتباط ما بين هذه القضية من ناحية وما بين كل هذه الحسبة الملفوظة والمنكورة التي تتحاشاها عقول الناس وقلوبهم وافهامهم - 00:10:59
ففك الارتباط ما بين هذا كله وان تبقى الشريعة كما ارادها الله عز وجل رحمة كلها وعدلا كلها ومصلحة كلها يعني ان نرد عنها سهام الحاقدين تحريفا المبطلين انتحال الجاهلين. هذه محاولات. ارجو ان يرزقنا الله فيها التوفيق باذن الله تعالى - 00:11:28
الحوار من ادابه حسن الاستماع دائما يقال ان المتحدث البارع مستمع بارع الذي لا يحسن فن الاستماع لا يحسن فن الحوار ويعني قدوتنا في هذا النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الوليد - 00:12:03
او جاءه عتبة على خلاف في الروايات يعض عليه امورا مساومة في اصل الدعوة سيبك من كل القصة دية وعايز فلوس يجمع لك

فلوس. تتجوز يجيب لك عشر نسوان تريد ان تكون ملكا ملكناك علينا. كل العروض احنا مستعدين وحاضرين. مريض يجيب لك كل الاطباء اللي احنا نعرفهم - 00:12:30

ما نعرفهمش من اجل ان يعالجوك سوي ما قطعه ثم قال في النهاية افرغت يا ابا الوليد؟ خلصت؟ فقال نعم لما في البداية جاءه وقال له انا عارض عليك امورا فقال قل يا ابا الوليد اسمع - 00:12:58

لم يقاطعه بكلمة واحدة حتى فرغ فلما فرغ قال له اوقد فرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم يعني قرأ عليه سورة فصلى حميم تنزيل من الرحمن الرحيم. الى ان بلى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة - 00:13:18

عاد وثمود ووضع يده على فمه وناشده الرحم وقال حسبك حسبك حسبك. يكفيني هزا من اداب الحوار ايضا عدم التعصب يعني ان تقبل الحق متى ظهر دليله ان تقبل الحق متى ظهر دليله. التعصب المنكور - 00:13:43

ان تنتصر لقولك او لقول شيخك وامامك وان تقبله كله مهما كان فيه من حق او باطل وان ترد اقوال مخالفيك مهما كان فيها من حق او باطل الحق احق ان ان يتبع - 00:14:11

والحق قديم لا يغيره شيء التعصب زراية بالعقل وبتر للحق ومراغمة للمنطق واعتساف للبرهان واصحابه اسارى وان بدوا في صورة الطلقاء الشريعة معركتها ميدانها وخصومها الشبهات التي اثيرت حولها ما تقاول به الناس في هذه القضية - 00:14:32

ودورها في تحريك المشهد السياسي ودورها في تحرير الامة من التبعية ودورها في استعادة الامة عافيتها. في ان تتبوأ مكانها في قيادة الموكب البشري الذي قادته بالفعل لعم قرابة الف عام - 00:15:05

لقد سجلت لقد مثلت العالم الاول لقرابة الف سنة ثم تراجعت عن القيادة والمرجعية واصابها ما مضى به قدر الله عز وجل وما سطر في غيبه المستور معركة الوعي معركة كبرى - 00:15:28

وقضية اساسية واستعمار العقل لا يقل خطورة عن استعمار الارض لان المستعمر الخارجي تستطيع ان تغلق دونه الحدود ان تحشد في وجهه لمقاومته الحشود لكن استعمار العقل الذي يتسلل الى عقولنا - 00:15:57

ويتسلل الى قلوبنا ويتسلل الى ثقافتنا ويغتال ناشئتنا ويحولنا الى مسخ مشوه لكي يحولنا الى كم مهمل في ذيل قافلة العبيد مشوار اسأل الله جل وعلا يعني ان يعيننا على ان نخوضه - 00:16:26

وان نسيره ونرجو ان يكون العدل والانصاف والموضوعية والتوفيق حليفنا باذن الله تعالى وآآ سوف تقفون على اشياء يعني كسيرة وارجو ان تكون سلسلة ماتعة نافعة باذن الله تعالى نطل - 00:16:52

من خلالها على المشهد الفكري المشهد السياسي مشهد العقدي ما فيه من انتشار بكريات ما فيه من ما فيه من تداخلات ما فيه من تناقضات واسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى - 00:17:14

ان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا ان يذكرنا منه ما نسينا ان يعلمنا منه ما جهلنا. ان ان يرزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار. على النحو الذي يرضيه عنا. انه - 00:17:35

ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:18:05